العلاقة مع غير المسلمين

عيادة المريض الكافر، ورُقْيَته، والدعاء له

السؤال: **ما حكم عيادة المريض الكافر، ورُقْيَتِهِ، والدعاء له؟**

الجواب: **الكافر إذا كانت عيادتُه تُفيد في دعوته، وتُعين على هدايته من باب تأليفه، فالنبي -عليه الصلاة والسلام- زار الغلام اليهودي ودعاه، وكان من نتيجة هذه الزيارة أن أسلم بعد أن استشار أباه، وقال: أَطِعْ أبا القاسم [البخاري: 1356].**

**وأما بالنسبة لرُقية الكافر فأبو سعيد –رضي الله عنه- رقى اللَّديغ -سيد القوم الكافر-، قرأ عليه سورة الفاتحة فَبَرِئ، واستفاد من هذه الرقية [البخاري: 5007]، وكانت رقيته على جُعْلٍ قدرُه ثلاثون رأسًا من الغنم؛ لأنهم استضافوهم فلم يضيفوهم، وأقره النبي -عليه الصلاة والسلام- وقال:** «إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله» **[البخاري: 5737].**

**وأما بالنسبة للدعاء فيُدعى له بالهداية بأن يهديه الله للإسلام، ويَبذل السبب في دعوته، مع قرن ذلك بالدعاء له، كما جاء في الحديث:** «لأن يَهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حُمْرِ النَّعَم» **[البخاري: 2942].**

**وكذلك إذا كان يرقي شخصًا مسلمًا ممن ابتُلي بمرض ما ونوى برقيته دعوتَه وتأليفَه وسرعةَ استجابته مع نية شفائه، فلا شك أن لهذا أثرًا ويُؤجر عليه.**

**المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السادسة عشرة، 29/11/1431.**